

- ١- الأحق بإمامة الصلاة.
- ٢- صفات إمام المسجد.

أحكام الإمامة

إذا لم يحضر الإمام الراتب في المسجد، أو اجتمع جماعة في سفر أو نزهة برؤية؛ فمن يقدمون للصلاة بهم؟

الأحق بالإمامة

للإمامة في الصلاة حالتان:

أن يوجد إمام راتب، أو يوجد شخص له سلطان على المكان، مثل: صاحب البيت في بيته ونحو ذلك، فهؤلاء أحق بإمامة الصلاة من غيرهم. يدل على ذلك حديث أبي مسعود البذري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «ولا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه إلا بإذنه»^(١).

الحالة
الأولى

(١) أخرجه مسلم في كتاب: المساجد، باب: من أحق بالإمامة، رقم (٦٧٣).



الحالة الثانية

الأ يوجد شيء مما تقدم، كما لو اجتمع مجموعة في نُزْهةٍ بريّةٍ، ونحو ذلك، فمن أحقّ الناس بالإمامة؟

اقرأ هذا الحديث وأتعرّف على الأحقّ بالإمامة:

عن أبي مسعود البَدْرِيِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ سِلْمًا»، وفي رواية «أكبرهم سِنًا»^(١).

نشاط

أرتّب الأحقّ بالإمامة من خلال هذا الحديث:

المراتب	الأحقّ بها
المرتبة الأولى
.....
.....	أقدمهم هجرة.
المرتبة الرابعة	أقدمهم إسلامًا.
.....	أكبرهم سنًا.

أحكام الإمامة

١ من أهمّ صفات الإمام: أن يُحَسِّنَ قراءةَ الفاتحة، فلا يَصِحُّ أن يَوْمَّ الناسَ مَنْ لَا يُحَسِّنُ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ.

(١) أخرجه مسلم في كتاب: المساجد، باب: من أحقّ بالإمامة، رقم (٦٧٣).



أقرأ أو بعض زملائي سورة الفاتحة، وألاحظ ما قد يكون في القراءة من الأخطاء وأصوبها.

ألاحظ بدرجة أكبر قراءة الكلمات التالية:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ)، (إِيَّاكَ نَعْبُدُ)، (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ)، هل أصاب فيها أم خطأ؟

الأخطاء التي وقع فيها زميلي:



التصويب:

٢

تجوز صلاة الفريضة مع مَنْ يصلي النافلة، لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه كان يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء ثم يأتي قومه فيصلي بهم تلك الصلاة^(١).

ومثال ذلك: إذا حضر شخص إلى المسجد متأخراً وقد انتهت صلاة الجماعة، ووجد مَنْ يصلي السنة الراتبة، فيجوز له أن يصلي معه صلاة الفريضة.



بالتعاون مع زميلك اذكر مثلاً آخر على شخص يصلي الفريضة مع إمام يصلي النافلة:

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجماعة والإمامة باب إذا صلى ثم أم قوماً برقم ٦٧٩ وأبو داود في كتاب الصلاة باب الإمامة من يصلي يقوم وقد صلى تلك الصلاة برقم ٩٩٩ واللفظ له.

٣ إذا صَلَّى النَّاسُ ثُمَّ تَذَكَّرَ الْإِمَامُ أَنَّهُ كَانَ مُحَدِّثًا، وَجِبَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ،
أَمَّا الْجَمَاعَةُ فَصَلَاتُهُمْ صَحِيحَةٌ.



فكر

إِذَا كُنْتَ يَوْمًا إِمَامًا لِمَسْجِدٍ الْحَيِّ، فَمَا الصُّفَاتُ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تَتَّصِفَ
بِهَا؟ وَمَا الْأَعْمَالُ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تَقُومَ بِهَا؟

الأعمال	الصفات
.....
.....
.....
.....
.....
.....

١ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن معاذ بن جبل رضي الله عنه : « كان يصلي مع النبي ﷺ العشاء ثم يأتي قومه فيصلّي بهم تلك الصلاة » ، ما الذي تستفيدُه من هذا الحديث ؟

٢ رَتَّبَ الْأَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ مِمَّا يَلِي :

أ- الأعلَمُ بالسُّنَّةِ .

ب- الأحفَظُ للقرآنِ الكريم .

ج- الأكبرُ سنًا .